



ترامنا مع انعقاد مؤتمر وزراء خارجية دول حركة عدم الانحياز في طهران، إلا أن القصف الأسدى اختار عدم الانحياز عن ضرب الأحياء والأهالى ليخلف مقتل أكثر من 182 شخصاً بينهم 10 نساء و17 طفلاً و5 تحت التعذيب.

المقاومة الحرة:

تجددت الاشتباكات العنيفة بين الكتائب الأسدية والجيش الحر في العاصمة دمشق بينما استمرت المواجهات في حلب رغم القصف الأسدى للأحياء ومقتل العديد من الأهالى، فما أعلن لواء تحرير الشام بالتعاون مع كتائب الغوطة إسقاطه طائرة مروحية وبسط سيطرته على أربعة حواجز لجيش النظام داخل دمشق في عملية وصفت بأنها الأقوى رداً على مجزرة داريا، وسيطر أيضاً على ثلث أريحا بمحافظة إدلب.

من جهة ثانية اتهم الناطق باسم المجلس الوطنى جورج صبرا نظام الأسد بالوقوف وراء التفجير الذى وقع في منطقة جرمانا، وقال: إنّ نظام الأسد أراد بهذا التفجير التغطية على مجزرة (داريا) ووصفها بأنها شكلت ذروة المجازر البشعة، وأن الهدف الثانى هو معاقبة أهل جرمانا المختلطة طائفياً وذات الغالبية المسيحية والدرزية على احتضان النازحين من المجازر في المدن المجاورة مثل داريا وزمليكا وحرستا وعربين وغيرها.

بينما اجتمع معارضون في العاصمة الألمانية برلين لتقديم خريطة طريق لما بعد الإطاحة بالأسد، معتبرين أن من المبكر محاولة إقامة دولة جديدة.

وقالت عضو اللجنة التنفيذية عفراة جلبي عن ما يسمى "مشروع اليوم التالي" إنه إذا لم يكن المجتمع الدولى مستعداً في هذه المرحلة للاعتراف بالإجماع بحكومة انتقالية، فإن القفز إلى تلك المرحلة سيكون مضيعة للجهد.

هذا وقد تداعى عدد من ائتلافات المعارضة السورية إلى عقد مؤتمر وطني "إنقاذ سوريا"، من أجل إقامة نظام "ديمقراطي جديد تعددي" لمواجهة مخاطر انزلاق البلد نحو حرب أهلية، ومن المقرر عقد هذا المؤتمر في دمشق يوم الأربعاء 12 سبتمبر/أيلول المقبل تحت شعار من أجل "تغيير ديمقراطي يحفظ وحدة الوطن وسيادته ويحمي سلمه الأهلي"، وأكد رجاء الناصر المنسي العام للمؤتمر أن القاعدة للمشاركة في المؤتمر هي "استبعاد كل قوى سياسية تمارس العنف ودعوة كل قوى تعلن أنها معارضة وتريد إقامة نظام ديمقراطي جديد تعددي على أنقاض هذا النظام مع بقية الأطراف المشاركة".

وشدد الناصر على وجوب وقف العنف من جانب النظام، لأن المعارضة "رفعت السلاح كنوع من أنواع الدفاع المشروع عن النفس"، وأنها "ستخلّى عن السلاح بالتأكيد عندما يتوفّر المناخ السلمي"، متنقلاً في الوقت ذاته تباهي موقف الشرع والمعلم معتبراً عدم وجود سياسة محددة لدى النظام سوى المراوغة، نافياً انسجام تصريح الشرع "اللين والإيجابي" مع استخدام الطيران ضد الأحياء الشعبية، ومعتبراً أن ما يجري على الأرض لا يجعل للتصريح "قيمة"، في المقابل اعتبر تصريح المعلم بأنه "بيان عسكري أمني لا يحمل أي لغة دبلوماسية واقعية". فقط يؤجّج الصراع ولا يوجد حلولاً له".

غير أن رئيس تيار بناء الدولة السورية لؤي حسين وصف السلطة بالمتخبطة وأنها تتخذ قرارات لا تمثل مصالح السوريين وعليه فليس من المستغرب تباهي كلّ المسؤولين..

يأتي هذا بينما نظم العشرات من أبناء الجالية السورية في مصر مسيرة احتجاج انطلقت من أمام خيمة الاعتصام السورية بميدان التحرير في قلب القاهرة، وتوجهت إلى مقر سفارة نظام الأسد للتنديد بالمذابح التي يرتكبها النظام ضد المواطنين السوريين المطالبين بالتغيير، وأنضم عدد من الناشطين المصريين إلى المسيرة التي ردّت هتافات طالب بطرد سفير نظام الأسد من مصر، وتم رفع علم الاستقلال فوق السفارة السورية في القاهرة، إضافة إلى هتافات تندّد بالأسد ونظامه وتتوعد بالثأر لشهداء الشعب السوري.

من جانبها أدانت هيئة التنسيق الوطنية لقوى التغيير الديمقراطي المعارضة في سوريا قرار سلطات الأسد مصادرة وتجميد أموال وممتلكات المعارضين السوريين: الشيخ ساربة الرفاعي والمفكّر ميشيل كيلو، والاحتجاز على أموالهما المنقوله وغير المنقوله، واصفة القرار بأنه تطبيق عملي لما تسميه السلطة بقانون الإرهاب سيء الصيت الذي أصدرته مؤخراً.

وفي سياق آخر أعلنت بسمة قضماني عضو المجلس الوطني السوري استقالتها من المجلس، مبررة فعلها بعدم تحقيق المجلس لأهدافه، وأنه لم يحافظ على الثقة التي منحه إياها الشعب عند تشكيله، وابتعد عن المسار الذي أريد له عند إنشائه.

انتهاكات النظام الأمنية والعسكرية:

كثفت كتائب الأسد عملياتها في الضواحي الشرقية لدمشق موقعة عشرات القتلى والجرحى، وقادت عناصر من أمن الأسد والشبيحة بمهاجمة أحياء في دمشق منها: بربة وكفرسوسة والمزة والحجر الأسود، كما اشتدت عمليات القصف المدفعي والمروري على القابون وجوبر رداً على إسقاط مروحيّة تابعة للنظام في القابون، وشمل القصف أيضاً مناطق عديدة في ريف دمشق مثل زملكا وعربين وجسرين وحمورية حجيرة والسبينة وغيرها، ما أدى إلى نزوح كبير للأهالي، إضافة إلى أضرار بالغة في الممتلكات والمنازل.

وسقط العديد من القتلى والإصابات نتيجة القصف المنهال على المناطق الحموية والإدلبية، بينما القوات الأسدية مستمرة في تنفيذ مجرزة في معشمارين بريف اللاذقية لدّي محاولتهم الانشقاق، وإصابة 3 لبنانيين بجروح في منطقة مشاريع القاع الحدودية الألباء مقتل 5 جنود في ريف اللاذقية لدّي محاولتهم الانشقاق، وإصابة 3 لبنانيين بجروح في منطقة مشاريع القاع الحدودية مع سوريا بسبب سقوط قذيفة على منزلهم، أثناء تبادل إطلاق النار بين الجيش الأسد وحرس الحدود السوري في المنطقة..

ورصد المرصد السوري لحقوق الإنسان مقتل 27 شخصاً نتيجة تفجير سيارة مفخخة استهدف موكب تشيع مواطنين اثنين مواليين لنظام الأسد في جرمانا إلى الجنوب الشرقي من دمشق، وهو حي تسكنه أغلبية مسيحية ودرزية، وقال شهود عيان: إن السيارة انفجرت عند مدخل المقبرة الدرزية، ملحقةً أضراراً باللغة بالمباني القرية وبالسيارات المتوقفة في المكان.

التحرك الدولي:

بدأت أعمال مؤتمر وزراء خارجية دول حركة عدم الانحياز في طهران وسط إدانة للتصريحات "أحادية الجانب" ضد إيران وبقية الدول الأعضاء، مع توقعات بأن يركز البيان الختامي على الأزمة السورية وحق الدول بامتلاك الطاقة النووية السلمية،

حيث قال المتحدث باسم الخارجية الإيرانية: إن الأزمة السورية كانت حاضرة في مناقشات الوزراء، وإن البيان الختامي سيتضمن بنداً خاصاً بهذه الأزمة، حيث يدعو البيان إلى فتح حوار أميركي - سوري يهدف لإيجاد مخرج للأزمة ونبذ العنف وقيام النظام بتنفيذ "الإصلاحات".

ورحبت مسوقة البيان الختامي لمؤتمر دول حركة عدم الانحياز بمهمة الأخضر الإبراهيمي، المبعوث الأممي العربي، داعية الجهات السورية لتسهيل مهمته، كما شجبت العقوبات الأميركية والغربيّة على نظام الأسد.

فيما دعا وزير الخارجية الإيراني علي أكبر صالحي الدول الأعضاء في حركة عدم الانحياز إلى التركيز على استعادة السلام في سوريا، زاعماً أنَّ الدول المشاركة في اجتماع الحركة شددت على وقف العنف ورفض التدخلات الخارجية، كما أكدت على الحاجة لتقديم مساعدات إنسانية إلى سوريا وإبراز أهمية حل المشكلة عبر الحوار.

هذا وقد أكد نائب بشار الأسد فاروق الشرع أنَّ الشرط الأساسي لتحقيق التسوية السياسية في سوريا يتطلب "وقف العنف من كلِّ الأطراف" ومن ثم "الدخول في حوار وطني"، فيما صرَّح ولد المعلم وزير الخارجية بحكومة الأسد بأنَّ بلاده لن تبدأ مفاوضات مع المعارضة إلى حين "تطهير" البلاد من "المجموعات المسلحة".

بينما وصفت الرئاسة التونسية بشار الأسد بالرئيس غير الشرعي، وطالبت بإحالته ملفه إلى المحكمة الجنائية الدولية على خلفية مجزرة داريا بريف دمشق التي قتل فيها جيش الأسد أكثر من أربعين ألف شخص، وقال الناطق الرسمي باسم الرئيس التونسي: إن نظام الأسد "مازال مصرًا على غيه ومكلاً شعبه ضريبة باهظة من الدماء والدموع لا تفتَّ ترتفع يومياً من مجزرة إلى أخرى وأخرها مجزرة داريا". مدينا بمنتهى الشدة استهداف المدنيين من قبل جيش أصبح يتصرف كجيش الاحتلال.

من جانبه قال وزير الخارجية الفرنسي: إن إقامة منطقة حظر طيران ربما تصبح أمراً محتملاً إذا استمر ارتفاع أعداد اللاجئين، وحضرت الأمم المتحدة من تسارع وتيرة نزوح اللاجئين السوريين، معتبرة ذلك ما يزيد الضغط لإنشاء منطقة عازلة داخل سوريا، بينما قالت المتحدثة باسم الخارجية الأميركيَّة: "نعمل مع المعارضة السورية منذ وقت حول تحطيمها لحكومة انتقالية، وقد دعونا إلى القيام بتنسيق أفضل لعمل السوريين خارج سوريا وداخلها واعتماد خطة انتقال سياسي مطروحة بالفعل منذ الثالث من يوليو".

وأكَّدت روسيا استمرار وجودها العسكري في سوريا رغم تصاعد العنف هناك، وصرَّح نيكولاي ماكاروف، رئيس هيئة الأركان الروسية بأنَّ جميع الخطط التي وضعتها موسكو لسوريا ناجحة، مشيراً إلى أنه من السابق لأوانه البدء في التوصل إلى أي استنتاجات والقول إنَّ الروس فروا من سوريا.

الوضع الإنساني:

أعلنت الأمم المتحدة أنَّ أعداد السوريين الذين يفرُّون إلى تركيا والأردن في تصاعد كبير، وتوقعت ارتفاع عددهم في تركيا وحدها إلى 200 ألف، بينما تضاعف عدد النازحين إلى مخيم الزعتري في شمال الأردن خلال الأسبوع المنصرم. تزامناً مع تصريحات أردنية رسمية بصعوبة استقبال المزيد.

ويذكر أنَّ عدد المسجلين في تركيا وصل إلى 112.74 لاجئاً، وأعلنت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين عن إقامة تركية لخمسة مخيمات جديدة على الأقل لاستيعاب تدفق المزيد من اللاجئين، إلى جانب المخيمات التسعة الموجودة حالياً، مشيرة إلى أنَّ نحو 5000 لاجئ يصلون تركيا كلَّ يوم على مدار الأسبوعين الماضيين، وذلك مقارنة بـ500 في الأسبوع السابقة.

بينما وصل إلى مخيم الزعتري شمال الأردن قرابة 10.200 شخص في الأيام السبعة الأخيرة، مقابل 4500 لاجئ الأسبوع السابق، ولا زالآلاف السوريين ينتظرون الفرصة للعبور في ظل العنف الحاصل بمحافظة درعا الجنوبية.

وبدوره أعلن وزير الدولة الأردني لشؤون الإعلام والاتصال سميح المعايطة أنَّ عدد اللاجئين السوريين المتزايد يدفع الأردن إلى التفكير في كل الاحتمالات، مشيراً إلى أنَّ الأردن يتعامل معهم انتللاً من الواجب الإنساني والعروبي، وأنه يبذل الجهود لتأمين حمايتهم وتقديم جميع الاحتياجات الإنسانية، وعبر عن صعوبة استيعاب الأعداد المتزايدة في المخيمات داعياً الدول العربية والإسلامية والمنظمات الدولية والعالم أجمع إلى تحمل مسؤولياتهم تجاه الأعباء المتزايدة على موارد بلاده المالية والطبيعية جراء هذا التدفق.

في المقابل أعلن وزير خارجية الأردن ناصر جودة قرب افتتاح مخيم آخر للاجئين السوريين في منطقة ربع السرحان (شمال شرق) بدعم وتمويل من دولة الإمارات العربية المتحدة، وأنَّ الإمارات ستقدم مساعدات أخرى للاجئين أثناء افتتاحه إلى جانب تحسين أوضاع مخيم الزعتري.

ونتيجة لأعمال الشغب داخل مخيم الزعتري من قبل اللاجئين السوريين احتجاجاً على سوء الخدمات داخل المخيم أكد مصدر أمني أردني إصابة 26 من رجال الشرطة والدرك.

بعض من عرفت أسماؤهم من ضحايا العدوان الأسدية على المدن والمدنين: (اللهم تقبل عبادك في الشهداء)
أبو سليم الحفاوي - اللاذقية - الحفة

مروان الحمادة - دير الزور - حي العمال

نعميم أحمد عباس الشيخ - ريف دمشق - المعضمية

زياد عبد الوهاب المصري - دمشق - القدم

مجهول الهوية - دمشق - القدم

محمد كمال دفعع - ريف دمشق - كفربطنا

دياب محمود عثمان - حماه - الشريعة

نضال رموض شاويش - حماه - الشريعة

حسين قدور القدور - حماه - الشريعة

أحمد مصطفى جنود - حماه - التويني

آل رتعان حج رمضان 1 - حماه - الشريعة

آل رتعان حج رمضان 2 - حماه - الشريعة

محمود أحمد عبارة - ريف دمشق - الضمير

عبد الإله المصلوخ - دير الزور - حي العريضي

عمر ياسين البيوش - ادلب - كفربنبل

محمود موسى تعناع - ادلب - كفربنبل

محمد عبد العزيز الموسى (الشاكر) - ادلب - كفربنبل

فاروق حمدو السطيف - ادلب - كفربنبل

محمد خضر الخضر - ادلب - كفر نبل

هيثم أحمد جميل البيوش - ادلب - كفربنبل

فؤاد حسن فضة الأحمد - ادلب - كفرنبل
عبد الله علي الصوص - ادلب - كفرنبل
عبد الله عيسى العبدو - ادلب - كفرنبل
خالد وليد الجريان - ادلب - كفرنبل
آمنة خيرو السويد - ادلب - كفرنبل
أكرم حسن الحسين - ادلب - كفرنبل
غسان رزوق العثمان - ادلب - كفرنبل
فتحية فارس تركي علي الشيخ - ادلب - كفرنبل
جمعة كرمو السويد - ادلب - كفرنبل
محمد كرمو السويد - ادلب - كفرنبل
محمود عبد الله التعقان - ادلب - كفرنبل
محمد مصطفى الشرجي - ريف دمشق - حمورية
عبد الحميد اسماعيل الفضل - ادلب - أبلين
غياث صوراني - ادلب - معرة النعمان
محمد أديب الخلف - ادلب - أبلين
أشرف عارف الزعبي - درعا - طفس
مصلح فهمي نداف - ادلب - معرة مصرین
نزار محمد بركات - ادلب - فركيا
خطاب قدور الحميديو القاسم - ادلب - كفرنبل
سامي أحمد الحاج أحمد - ادلب - كفرعويد
زهير المرجي - ريف دمشق - كفربطنا
احمد يحيى العمش - ادلب - احس
عبد المجيد رمضان - ادلب - نحليا
محمد العبد - دمشق - جوبر
محمد المصري - دمشق - الحجر الأسود
سمير محمد جحا - دمشق - جوبر
مهند المصري - دمشق - الحجر الأسود
إبراهيم أسود - دمشق - جوبر
خلدون عرابي - دمشق - جوبر
أحمد كنعان حرواني - دمشق - جوبر
ياسين كوارة - دمشق - جوبر
ياسين الحمصي - دمشق - جوبر
أحمد الشيخ أحمد - ادلب - كفرعويد
أحمد علي الحسين - حماه - الشريعة

عبد العليم الشاهري - حمص -

عيشة بديع الطالب - حمص -

لمى عروب - حمص - الخالدية

ابن لمى عروب 1 - حمص - الخالدية

ابن لمى عروب 2 - حمص - الخالدية

ابن لمى عروب 3 - حمص - الخالدية

علي خالد محمد - حماه - شهرناز

عبد الله خالد محمد - حماه - شهرناز

شيماء خالد محمد - حماه - شهرناز

مجهول الهوية - حماه - قلعة المضيق

مراد حسن حمادي - حماه - قلعة المضيق

منود أحمد الرحيل - حماه - السوها

هشام الدروبي - حماه - كريم

طراد خالد العبود - حماه - شهرناز

محمد خالد الحموي - حماه - شهرناز

رهف حمادة - حلب - سيف الدولة

محمد ديب المرجي - ريف دمشق - كفرطنا

علا محمد ديب المرجي - ريف دمشق - كفرطنا

خالد بدر الدين - ريف دمشق - كفرطنا

مروان الدقاد - ريف دمشق - كفرطنا

مجهول الهوية - حلب - ال halk

هلال السواع - حلب - الميسر

ياسمين العيسى - حلب - الميسر

لمعة زاكي يحيى - اللاذقية - جبل الأكراد

وسيم مصطفى حمو - اللاذقية - جبل الأكراد

محمد الجاسم - حلب - الميسر

سهيلة مصطفى حمو - اللاذقية - جبل الأكراد

محمد شعاري - دير الزور - حي العمال

محمد قاسم - ريف دمشق - حرستا

محمد منير عبد الحميد الدخل الله - درعا - تسيل

عبد الله أزرق - حلب - الميسر

عامر جمال شرف الطيوري - ريف دمشق - عربين

محمد وليد زكريا - ريف دمشق - المليحة

محمد أحمد حمود - ريف دمشق - سقبا

سعید دیبرة - دمشق - جوبر

نضال العبار - ريف دمشق - داريا

جهول الهوية - حلب - باب النصر

جهول الهوية - درعا - الحراك

فراس نعيم - درعا - مجحة

عبد الرحمن المحيمد - حلب - جرابلس : الكيارية

محمود عبدو عثمان - حلب - اعزاز

ابنة جميل فؤاد رضوان - حلب - الفرقان

رائد صفية - ريف دمشق - كفربطنا

المصادر: